

تاج العروس من جواهر القاموس

وجَمَعُهُ : خَوَّاضِبٌ وَقَدْ حُكِيَ عَنِ أَبِي الدُّقَيْشِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْخَاضِبُ مِنَ النِّعَامِ : الَّذِي إِذَا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ اخْضَرَّتْ سَاقَاهُ خَاصًّا
بِالذِّكْرِ وَالطَّلِيمِ إِذَا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَصَدْرُهُ وَفَخِذَاهُ
الْجِلْدُ لَا الرَّيْشُ حُمْرَةً شَدِيدَةً وَلَا يَعْرِضُ ذَلِكَ لِلْأَنْثَى وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
لِلطَّلِيمِ دُونَ النِّعَامَةِ وَقِيلَ : الْخَاضِبُ مِنَ النِّعَامِ : الَّذِي أَكَلَ الْخُضْرَةَ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَمَّا الْخَاضِبُ مِنَ النِّعَامِ فَيَكُونُ مِنَ الأَنْوَارِ تَصْدِيقًا أَطْرَافَ
رَيْشِهِ وَهُوَ عَارِضٌ يَعْرِضُ لِلنِّعَامِ فَتَحْمَرُّ أَوْ طَيِّفَتُهَا وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ
فَقَالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ : أَحْسِبُهُ أَيْ خَيْرَةً : إِذَا كَانَ الرَّبِيعُ فَأَكَلَ
الأَسَارِيعَ احْمَرَّتْ رِجْلَاهُ وَمَنْقَارُهُ احْمَرَّ العُصْفُورُ قَالَ : وَلَوْ كَانَ هَذَا هَكَذَا
كَانَ مَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الأَسَارِيعَ لَا يَعْرِضُ لَهُ ذَلِكَ أَوْ هُوَ أَيْ الْخَاضِبُ فِي الطَّلِيمِ :
احْمَرُّ يَبْدَأُ فِي وَطَيْفِيهِ عِنْدَ بَدْءِ احْمَرِّ البُسْرِ وَيَنْتَهِي احْمَرُّ وَطَيْفِيهِ
عِنْدَ انْتِهَائِهِ أَيْ احْمَرَّ البُسْرُ زَعَمَهُ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فَهَذَا عَلَى هَذَا
غَرِيْزَةٌ فِيهِ وَلَيْسَ مِنْ أَكْلِ الأَسَارِيعِ قِيلَ : وَلَا يُعْرَفُ فِي النِّعَامِ تَأْكُلُ
الأَسَارِيعَ وَلَيْسَ هُوَ عِنْدَ الأَصْمَعِيِّ إِلَّاَّ مِنْ خَاضِبِ النَّوْرِ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَيْضًا
يَصْفُرُّ وَيَخْضَرُّ وَيَكُونُ عَلَى قَدْرِ أَلْوَانِ النَّوْرِ وَالبَقْلِ وَكَانَتِ الْخُضْرَةُ
تَكُونُ أَكْثَرَ مِنَ النَّوْرِ أَوْ لَا تَرَاهُمْ حِينَ وَصَفُوا الْخَوَّاضِبَ مِنَ الوَحْشِ
وَصَفُوهَا بِالْخُضْرَةِ أَكْثَرَ مَا وَصَفُوهَا بِالْخُضْرَةِ أَكْثَرَ مَا وَصَفُوا وَمِنْ أَيْ مَا كَانَ
فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ : الْخَاضِبُ مِنَ أَجْلِ الحُمْرَةِ الَّتِي تَعْتَرِي سَاقِيَهُ وَالْخَاضِبُ :
وَصَفُ لَهُ عِلَامٌ يَعْرَفُ بِهِ فَإِذَا قَالُوا : خَاضِبٌ عِلْمٌ أَنَّهُ إِسْمٌ يُرِيدُونَ
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

أَذَاكَ أَمَّ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرَّتَعُهُ ... أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى فَهَوَّوْ
مُنْقَلَبٌ فَقَالَ : أَمَّ خَاضِبٌ كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ أَذَاكَ أَمَّ طَّلِيمٌ كَانَ سِوَاءً هَذَا
كَلَامُهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيْفَةَ قَالَ : وَقَدْ وَهَمَ لِأَنَّ سَبِيحَهُ إِنَّمَا حَكَاهُ بِالأَلْفِ وَاللَّامِ لَا
غَيْرُ وَلَمْ يُجْزِ سَقُوطُ الأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ سَمَاعًا وَقَوْلُهُ : وَصَفُ لَهُ عِلَامٌ لَا
يَكُونُ الوَصْفُ عِلَامًا إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ وَصَفُ قَدْ غَلَبَ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الأَسْمِ
العِلَامِ كَمَا تَقُولُ : الحَارِثُ وَالْعَيْسُ .

وَيُرْوَى عَنِ أَبِي سَعِيدٍ : يُسَمَّى الطَّلِيمُ خَاضِبًا لِأَنَّهُ يَحْمَرُّ مَنْقَارَهُ وَسَاقَاهُ إِذَا

تَرَبَّعَ وهو في الصَّيْفِ يقرع ويبيحُ ساقاه ويقال للثور الوَحْشِيِّ خاضبٌ كذا في لسان العرب .

ومن المجاز خَضَبَ الشجرُ يَخْضِبُ من حَدِّ ضَبَّ وهو لغة في خَضِبَ كَسَمِعَ وخُضِبَ مثلُ عُنَيْي خُضُوبًا في الكُلِّ واخْضَوْضَبَ : اخْضَرَّ وخَضَبَ الذَّخْلُ خَضْبًا : اخْضَرَّ طَلَعَهُ واسمُ تلكَ الخُضْرَةِ : الخَضْبُ والخَضْبَةُ : الطَّلَاعَةُ وذُكِرَ أيضًا في الصاد المهملة ج خُضُوبٌ قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ : .
فَلَمَّسا غَدَتَ قَدِّ قَلَّصَتَ غَيْرَ حِشْوَةٍ ... مِنَ الخَوْفِ فِيهِ عُلَّافٌ
وخُضُوبٌ وفي الصحاح :

" مَعَ الحوزِ فيها عُلَّافٌ وخُضُوبٌ وخَضَبَتِ الأَرْضُ خَضْبًا : طَلَعَ نَبَاتُهَا
واخْضَرَّ .

وخَضَبَتِ الأَرْضُ : اخْضَرَّتْ كأَخْضَبَتِ إِخْضَابًا إذا طَهَّرَ نَبَاتُهَا وخَضَبَ العُرْفُطُ والسَّمُرُ : سَقَطَ وَرَقُهُ فاحْمَرَّ واصْفَرَّ وتقولُ : رأيتُ الأَرْضَ مُخْضِبَةً ويوشِكُ أَنْ تَكُونَ مُخْضِبَةً وعن ابن الأعرابي يقال : خَضَبَ العَرَفَجُ وأدبى إذا أَوْرَقَ وخَلَعَ العِضَاهُ وأَجْدَرَ وأَوْرَسَ الرِّمْتُ إذا حَنَطَ وأَرشَمَ الشَّجَرُ وأَرْمَشَ إذا أَوْرَقَ وأَجْدَرَ الشَّجَرُ وجَدَّ إذا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كأنه حِمٌّ وخَضَبَتِ العِضَاهُ وأَخْضَبَتِ : جَرَى المَاءُ في عِيدَانِهَا واخْضَرَّتْ هذا محلُّ ذِكْرِهِ ووَهْمَ المؤلفُ فذَكَرَهُ في الصاد المهملة وقد نَبَّهْنَا عليه هنالك .

والخَضْبُ : الجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ يُمَطَّرُ فَيَخْضَرُّ كالخَضُوبِ كصَبُورٍ وهو النَّبَاتُ الذي يُصِيبُهُ المَطَرُ فَيَخْضِبُ ما يَخْرُجُ مِنَ البَطْنِ .